إعداد: محمود منير

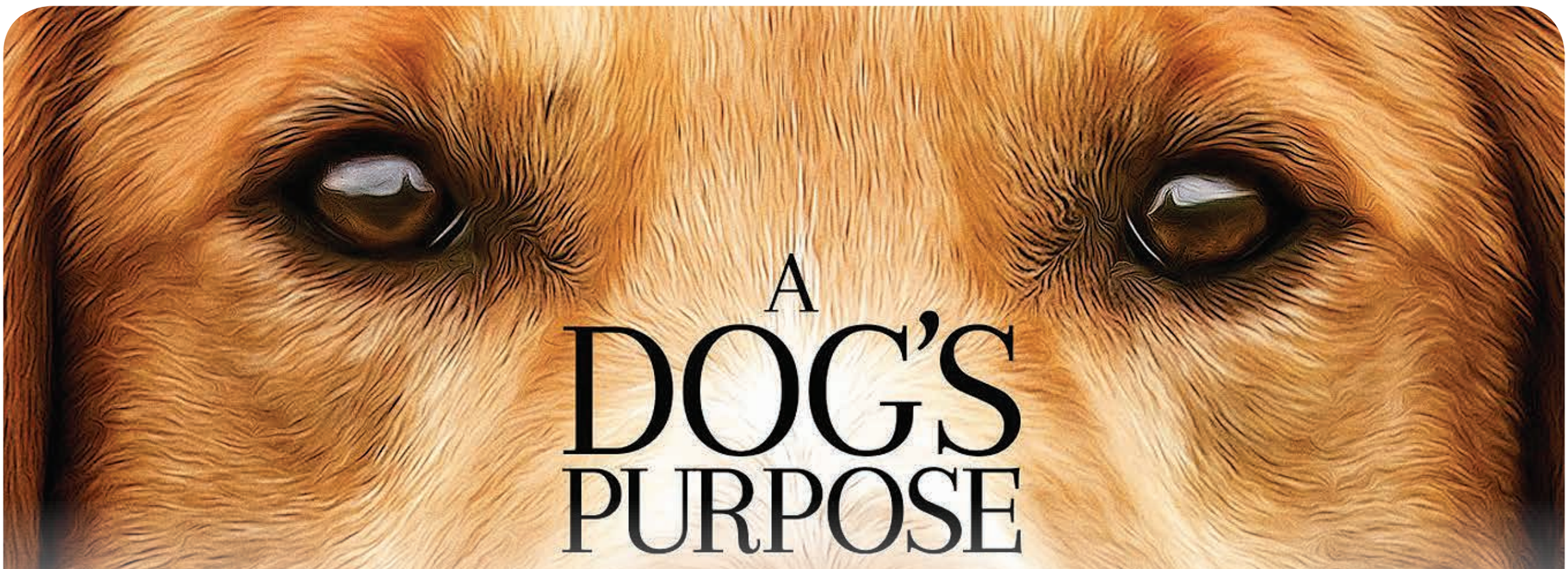

.. هدف نبيل ورسالة مودة

«A Dog›s Purpose» أو «الغرض من كلب» فيلم درامي عائلي تدور أحداث حول كلب يمر بعدة حيوات مختلفة وأشكال عديدة ليكتشف الغرض من وجوده عن طريق تناسخ الأرواح، حيث تنتقل روحه من جسد الى آخر وفي كل مرة يعيش مع انسان مختلف ويكتسب خبرات من خلال التدريب.

يبدأ الفيلم بعثور أسرة ايثان على جرو صغير من فصيلة «الغولدن رتريفر»، يفرح به ايثان ويطلب من والدته الاحتفاظ به ومحاولة اقناع والده الصارم بالإبقاء على الكلب في المنزل، وهنا تبدأ أول رسالة موجهة في الفيلم الى الأسر وأبنائهم وهي أن يعلم الآباء ابناءهم تحمل المسؤولية، حيث يسأل الوالد «من سيتولى اطعام الكلب وتنظيفه ويعتني به؟» فيرد ايثان: «أنا» فيعلق والده: «بقولك هذا ستكون ملتزما بكل ما يخص الكلب»، فيفرح ايثان بموافقة والده، ونقف هنا وقفة بسيطة أمام هذا المشهد والدرس البسيط،

اثبتت البحوث التربوية الحديثة أن اقتناء الطفل حيوانا أليفا في صغره يعلمه المسؤولية في سن صغيرة وينشأ الطفل نشأة صحية نفسيا، كما أن فقدان الطفل حيوانه الأليف يعلمه الصبر في المحن والشدائد ويقويه عند فقدان أشخاص أعزاء، فالمرور بصدمة الموت من شأنه تعليم الصغار قيمة الحب ومن نحبهم في مراحل حياتنا المختلفة وتقدير قيمة من نفقدهم.

يكبر ايثان وكلبه بايلي معا وطوال المشاهد الأولى من الفيلم يتحدث بايلي الى نفسه ولعل هذه اللقطات تذكرنا بفيلم Look Who is talking الذي أطلق في العام 1989 للمخرجة ايمي هيكرلينغ وكان من بطولة جون تراڤولتا وكيرستن آلي، الذي ظهر فيه طفلهما يتحدث الى نفسه طوال الفيلم، وA Dog›s Purpose تم اخراجه بنفس الطريقة ولكن المتحدث كان الكلب ويحاول بايلي فهم ما يريده منه صديقه إيثان، ويمر الاثنان معا بمغامرات عديدة، الى أن تأتي لحظة موت بايلي، وفجأة تنتقل روحه الى جسد أنثى من نوع «الراعي الألماني» German Shepherd. ومن اللقطات المضحكة أن يكتشف بايلي أنه أنثى في الجسد الجديد، حيث يجدها شرطي ويقوم بإلحاقها بفريق كلاب الشرطة وتنشأ بينهما رابطة قوية الا أن روح الكلب ما زالت متعلقة بايثان وأسرته وتتوالى الأحداث المشوقة والمؤثرة حتى يفهم الكلب الغرض من وجوده في الحياة.

الفيلم رائع خاصة لمن يحبون الحيوانات وبالأخص فصيلة الكلاب، واذا انتقدنا شيئا في هذا العمل السينمائي فهو فكرة تناسخ الأرواح، وان كانت موجودة في بعض المعتقدات الا أن عقائدنا السماوية وثقافتنا الشرقية ترفض هذه الفكرة تماما، أما بالنسبة لرسالة المودة والرحمة واحترام الانسان لمخلوقات الله فهذا ما يهم في الفيلم وما سيخرج به أبناؤنا بعد مشاهدته، كما سيتعلمون أن العطف على الحيوان وتربيته للهدف الذي خلق من أجله هو من فطرة الانسان، فمن يحترم الحيوان يحترم نفسه ويتقبل هبة الله ونعمه عليه، وأن لكل شيء هدفا نبيلا حتى وان كان كلبا.

Spotlight

مشاهدو الفيلم:
قصة جميلة وإن كانت خيالية

بعد مشاهدة «A Dog›s Purpose» أو «الغرض من كلب»، تحدثنا مع بعض من حضره في «سينسكيب» ولاحظنا أن هناك إجماعا على حب الفيلم، حتى أن البعض قرر اقتناء كلب، ولكن لا يعرفون كيفية التعامل مع هذا الحيوان الأليف، واسترعى انتباهنا أسرة لبنانية مكونة من أب وثلاثة أطفال كانوا يتحدثون عن الفيلم ببهجة فتوجهنا اليهم لنرى ان كانوا مهتمين بمشاركتنا رأيهم، فقال الأب ويدعى أحمد: «في رأيي الفيلم من أفضل ما يمكن أن تسمح لأطفالك بمشاهدته، فالقصة جميلة وان كانت خيالية، ولكنها تبرز الوفاء والحب والتضحية، وهي قيم كادت أن تختفي من مجتمعنا» وأسهب ضاحكا: «من الغريب أن يكون الكلب معلما للإنسان».

وسألنا زوجته واسمها رانيا عن رأيها فقالت: «استمتعت كثيرا بمشاهدته الا أن ما لفت نظري هو اندماج الأولاد وجلوسهم هادئين أثناء المشاهدة، وهذا لم يحدث من قبل فهم كثيرو الحركة وأعتقد أن الفيلم دخل الى قلوبهم وعقولهم»، وأكملت: «لا أختلف مع زوجي فيما قاله».

وقمنا بسؤال الأولاد وبدأنا بعمر فقال: «تعلمت من الفيلم الرأفة بالحيوان والاستفادة منه فيما خلقه الله لتأديته، وما يفعله الأطفال من ايذاء للحيوانات شيء خاطئ»، وقالت شقيقته يارا: «أحببت وفاء الكلب، وأتمنى لو أن والدي باستطاعتهم شراء واحد لي، خاصة ذلك الكلب الأصفر كثيف الشعر»، فقلنا لها «غولدن ريتريفر هي فصيلة هذا الكلب»، فردت: «نعم هذا النوع الذي أريده شكله كيوت وجميل».

أما علي الصغير فبدا أنه أحب الجلوس في السينما من أجل «البوبكورن».

وتوجهنا الى مجموعة أخرى من الشباب فقالوا: نعم الفيلم جميل ويستحق المشاهدة.

عمر ويارا وعلي تحت لافتة سينسكيب

السينما الأميركية

تشارلي تشابلين وكيتون رائدا السينما الصامتة

كان للسينما في الولايات المتحدة، والتي تشتهر باسم هوليوود، تأثير عميق على السينما في مختلف أنحاء العالم منذ أوائل القرن الـ 20. ويتم تصنيف تاريخ السينما في الولايات المتحدة إلى أربع فترات رئيسية: عصر السينما الصامتة، سينما هوليوود الكلاسيكية، هوليوود الجديدة، والفترة المعاصرة.

يرجع الفضل في ولادة السينما الحديثة إلى الإخوة لوميير، وسرعان ما أصبحت السينما الأميركية القوة الأبرز في الصناعات الناشئة. فمنذ عشرينيات القرن الماضي، وصناعة الأفلام الأميركية تحصد أرباحا كل عام متفوقة على صناعات الأفلام في جميع أنحاء العالم.

نشأت صناعة الصور المتحركة في نهاية التسعينيات من القرن التاسع عشر وكانت الوسيلة الأرخص للترفيه عن الناس لبساطتها، فمع تطور علم البصريات تطورت مسارح الصور المتحركة وفي بداية القرن العشرين ظهرت عروض الصور المتحركة في الولايات المتحدة وبدأت بالأفلام الصامتة، حيث لم يكن العلم قد توصل بعد الى دمج الصوت مع الصورة ولم يكن الناس يألفون هذه العروض، فالممثلون كانوا فقط من يقفون على المسرح لتقديم أعمال درامية.

يعتبر علم الصور الضوئية من اكتشاف ابن الهيثم ولكن الذي وضع مبادئ علم الصور الضوئية كان العبقري ليوناردو دافنشي، وكان صنع صورة ضوئية أمرا معقدا يتطلب ثبات المصور لاخراج صورة واحدة 14 ساعة متواصلة ثم تطور هذا العلم حتى ظهرت الصور الضوئية المتحركة الطويلة في أوائل القرن العشرين. وعرفت السينما سنة 1898 بعد لغط كبير في أوساط الفنانين الذين هاجموا هذا الفن الجديد الذي عرف باسم «سينماتوغرافي» ومع التطور التكنولوجي وظهور الكاميرات تطورت هذه الصناعة وعرضت الأفلام على مسارح عديدة.

جدير بالذكر أن السينما ولدت في الشرق الأوسط بالتزامن مع ميلادها في الولايات المتحدة وأول دولة شرق أوسطية اقتحمت علوم الصور المتحركة كانت مصر وبعد ذلك سميت بالسينما العربية وتبعتها بعد زمن دول أخرى في الجوار.

UPdate

هذه الفقرة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

الهروب بأي طريقة

طاقم من سفينة المستعمرة الفضائية يكتشفون ما قد يعتقد أنها الجنة، إلا أنها غير مأهولة ولم تستكشف من قبل، ولكن لا يعلمون التهديد الذي ينتظرهم داخلها، فهو يفوق حتى خيالهم وعليهم الهروب بأي طريقة. هذه نبذة عن فيلم الرعب الجديد «Alien: Covenant» للمخرج ريدلي سكوت المقرر عرضه 19 مايو المقبل.

جدير بالذكر أن العمل من بطولة النجم مايكل فاسبندر، وكاثرين واترستون.

Song to Song

فيلم «Song to Song» دراما موسيقية رومانسية، تدور احداثها في تكساس حول رجل وامرأة يوقفهما ثالوث الحب معترضا مسيرتهما الفنية، وبعد حب عظيم يقع أحدهما في الخيانة ويختلط الحب والخيانة.

والعمل من إخراج تيرنس ماليك وبطولة مايكل فاسبندر، والنجمة ناتالي بورتمان ورايان غوسلينغ ومن المقرر عرضه في 17 الجاري.

Trainspotting T2

يروي فيلم «Trainspotting T2» قصة مارك الذي يعود الى موطنه اسكتلندا بعد غياب دام 20 عاما ويلتقي بأصدقائه القدامى. وقصة الفيلم عادية، وهي مأخوذة عن دراما الحياة ومقتبسة عن رواية ايرفين ويلش التي حملت نفس الاسم، وقام بإخراج الفيلم المخرج داني بويل، وهو من بطولة يوان مكغريغور، ايون برمنر وجوني لي ميلر، ومن المقرر عرضه 31 الجاري.